



معايير أخبار الرجم (تابع) 

(الحلقة 15)

بين يدي البحث

أول ما سئلت عن أخبار **الرجم** كان سنة 1997 م حيث كنت في استضافة المعهد العالمي للفكر الإسلامي في واشنطن بدعوة من الدكتور طه جابر العلواني رحمه الله  لأسبوعين.

وكان المعهد يومها وطلابه منشغلين بتدريس كتاب السيد أبي القاسم: محمد حاج حمد : "العالمية الإسلامية الثانية: جدلية الغيب والإنسان

والطبيعة"  فسألني ابنة الدكتور عن قضية **الرجم**  "في" السنة" مع عدم إيراد القرآن لحد: "الرجم" فيه.

فتوجهت بها إلى مكتبة المعهد وفتحت لها المجلد الثالث من: "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث" بحثاً عن لفظة "رجم" فوجدتها في صفحة 228 في آخر العمود وامتدت إلى صفحة 230 ووضحت لها عمل الرموز وما تشير إليه من مراجع.

ثم أوضحت لها: لماذا يتعذر عليّ إجابتها إجابة علمية شافية دون تخريج كل هذه الأخبار، خصوصاً وأن تخريج كل أخبار الموسوعة يومها، قد يتطلب شهوراً.

وقد أشرت في كتاب: "الانقلابات البولصية في الإسلام" ص. 54 وما بعدها إلى الجو العام للفكر السائد يومها في المعهد.

وتوالت سنين بقدرها منذئذ، دون أن تسنح لنا الفرصة لمعالجتها.

وقد وردت علينا أسئلة تطالب بالبحث فيها.

والسائلون عادة، لا يستحضرون الجهد المطلوب لذلك.

كان آخر ما ورد علينا رسالتان:

الأولى: بتاريخ 6 يناير 2015

من السيد:

عبد اللطيف اسماعيل <dalxa2019@hotmail.com>

وجاء فيها:

السلام عليكم ورحمة الله الدكتور محمد عمراني نشكرك على دورك الكبير في
تصحيح الأحاديث لنهضة امتنا من جديد لتبدأ عصر جديد
بعض التحية كنت أود أن أتأكد بخصوص صحة الأحاديث التي تتكلم عن
علامات الساعة والمسيح الدجال وعيسى ويأجوج وصحة أحاديث عذاب القبر
وصحة **أحاديث الرجم** وصحة أحاديث الردة وأشكركم جزاكم الله خير

والثانية بتاريخ 15 أغسطس 2015

من طرف السيد:

Mohammed Amin <amin.alnazari@gmail.com>

وجاء فيها:

هل أحاديث **رجم الزاني المحصن** **صحيحة** أم هي **مغلولة** ؟

قلت: 

فهذا نموذج من الأسئلة "المعمّرة" (قد مر عليها الآن 20 عاماً) ولم يتسع وقتنا **ولا سمحت البرمجيات التحليلية بذلك سوى مؤخراً.**

ولكل شيء آجل.

وكان أمر الله قدراً مقدوراً.

وفيما يلي تفاصيل الإجابة (تابع):



الملخص العام لأخبار الرجم

لنلخص الآن، كرحيق مختوم، ما سلم لنا من وجوه في أخبار



الرجم من بين كل هذه **الخمس والعشرين (25) وجها** التي

عالجناها بتفصيل حتى الآن، والتي وردت إلينا من **زهاء ثلاثمائة مورد** (291 بالتحديد)، انتقيناها بدورها بعناية من بين **السبعة والعشرين** بعد الأربعمائة



(427) مورداً، التي أوردتها موسوعة **"جوامع الكلم"** في: **"الرجم"**

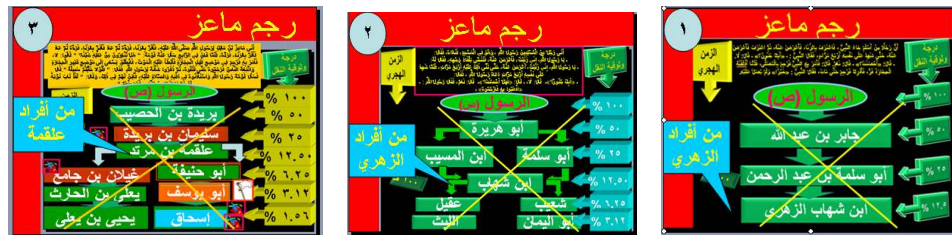
في نسختها الأخيرة، المكونة من مكتبة تشتمل على 1400 مرجع إلكتروني

تحت الطلب لكل مرجع منها مكون بدوره من عدة مجلدات، قد يصل بعضها إلى 60 مجلداً، والتي قمنا بجرد ما بها من أخبار وقلبنا فيها الرأي والنظر باستقصاء وطول نفس، في هذه الحلقات الأربعة عشرة.

فقد تحصل لنا من هذا الجرد تسع فئات من الأخبار المحورية توزعت كالتالي:

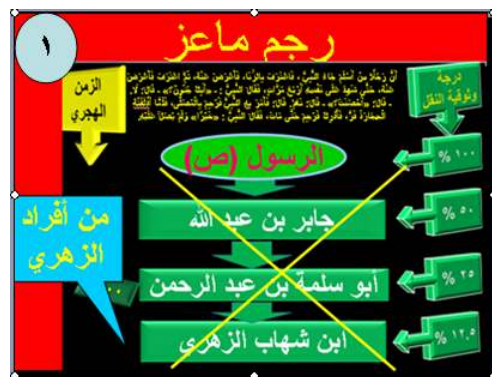
(1) أولاهها: الأخبار الزاعمة ب رجم الرسول ﷺ لرجل اسمه ما عز وامرأة اسمها الغامدية.

وقد لخصنا كل طرق هذه الأخبار في الألواح الثلاثة التالية:



وكلها ومن دون استثناء: أفراد غرائب لا يصح منها شيء إلى الرسول ﷺ

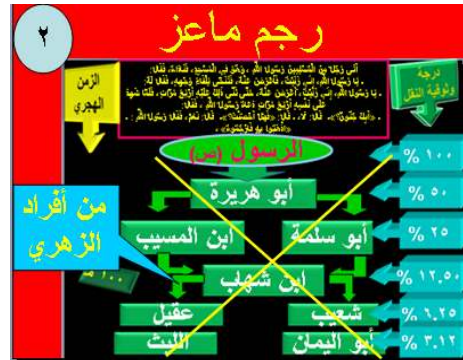
فالألوح رقم (1)



هو: من **أفراد الزهري**، عن **أبي سلمة**، عن **جابر بن عبد الله**

ولا يصح هذا الخبر الذي **تفرد به الزهري** (52 هـ - 124 هـ) **عمن فوقه** في طبقتين متتاليتين.

واللوح رقم (2) :



هو: من **أفراد الزهري** أيضاً، لكن رواه عن راويين ضربة لازب:

(أ) **أبي سلمة**،

(ب) **وسعيد بن المسيب**،

كلاهما معاً!، عن **جابر بن عبد الله**

ولا يصح هذا الخبر لذات السبب الأول: **التفرد**.

وقد حدث **ابن شهاب الزهري المدني** بهذين الخبرين قبل **سنة 124 هـ**، وهي سنة وفاته.

واللوح رقم (3):



هو: من أفراد علقمة بن مرثد الكوفي (ت: 119 هـ)

و الخبر موضوع

وقد تولى كبر وضعه القاضي: سليمان بن بريدة { بن الحبيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن الأسلمي المروزي قاضي مرو

(15 هـ - 105 هـ) وهو ممن يسرق المتون ويضع

لها الإسناد بالوضع المشطي، نحاشاه

البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م 4)، ومعادلته

العُمريّة هي:

$$(س - 15)(س - 105) = س^2 - 120س + 1575 = 0$$

قلت:

وقد **اخترق**  **سليمان**  هذا الخبر قبل سنة 105 هـ، وهي سنة وفاته.

(2) **ثانيها: الأخبار المختلفة**  المنسوبة كذباً إلى كل من:

أ) الخليفة الثاني: عمر بن الخطاب ،

ب) وكاتب الوحي: زيد بن ثابت،

الزاعمة  بسقوط  أي من القرآن الكريم!!!!!!،
كانت مما يتلى  . وهي:

{الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما  البتة}

وقد لخصنا كل طرق هذه الأخبار في الألواح الثلاثة التالية:



وثلاثتها بيئة **الضعف** في النقل.

فالألواح (4):



هو: من أفراد الفقيه المدني: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي (ت: 92! 98 هـ) ، أحد فقهاء المدينة السبعة¹.

وقد أورد عبيد الله بن عبد الله بن عتبة هذا الخبر ضمن سيرة مركبة ل عمر بن الخطاب لملت وقائعها من عدة أخبار منها الموثوق ومنها الموضوع ، صيغت وسيقت بدون تمييز، كموضوع واحد لسيرة الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب.

وقد أورد الحافظ ابن حبان هذه السيرة في قصة طويلة، لا تخلو من غرائب وعجائب ، امتدت لعدة صفحات في الرواية التي رواها من طريق: عبد الرزاق الصنعاني ، عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن عمر.

وقد جمع الفقيه عبيد الله خيوط هذه القصة قبل سنة 92 هـ.

أما اللوح (5):

¹ والفقهاء السبعة هم: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعروة بن الزبير، والقاسم بن أبي بكر، وسعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، وخارجة بن زيد، وسالم بن عبد الله.



فهو من أفراد المحدث والفقيه الكوفي شعبة بن الحجاج.

وقد تفرد به عن المدلس  وحاطب الليل  : قنادة بن عامر (61 هـ)

117 هـ)، الذي تفرد به بدوره عن فوّه في أربع طبقات متتالية.

وقد اختلق قنادة  سند هذا الخبر قبل سنة 117

هـ،

أما السند في اللوح رقم (6):



فهو من اختراع الوضاع  إسماعيل بن مسعود .

ويرويه عن رجل مجهول .

وقد اختلق  إسماعيل  هذا السند
وسرق  متنه قبل سنة 248 هـ،

قلت: 

ولا يصح شيء في سقوط الآي من القرآن لا:

(1) إلى عمر بن الخطاب.

ولا:

(2) إلى زيد بن ثابت.

(3) ثالثها: الأخبار الزاعمة  بأن الخليفة الراشد

الرابع: علي بن أبي طالب جمع **حدين** في امرأة محصنة

زنت: **جلدها**  ثم **رجمها** ، مقولين إياه

بأنه **جلدها**  بكتاب الله و**رجمها**  بسنة 

رسول الله ﷺ، كما جاء في خبر عن **الشَّعْبِيِّ** يقول فيه

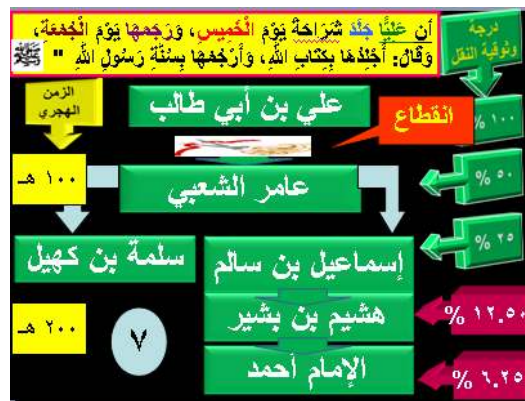
:

جَلَدَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شُرَاحَةَ  **يَوْمَ الْخَمِيسِ ,**
وَرَجَمَهَا  **يَوْمَ الْجُمُعَةِ , وَقَالَ:**

" جَلَدْتُهَا بِكِتَابِ اللَّهِ , وَرَجَمْتُهَا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ "  

أي أن الرسول ﷺ **سن عقوبة أكبر بكثير**  **مما ورد في القرآن الكريم !**

وقد لخصنا كل طرق هذا الخبر في اللوح التالي:



والخبر من **أفراد** المحدث والفقهاء الكوفي: **عمر بن شراحيل الشعبي** (20 هـ - 102 هـ).

و السند **منقطع**  **أب الإرسال**  ، لأن الشعبي لم **يسمع**  شيئاً من **علي بن أبي طالب** ، وإنما رآه رؤية.

قال محمد بن سعد في: "الطبقات الكبرى"، ط العلمية (6: 260):

وَقَدْ رَأَى عَامِرٌ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَوَصَفَهُ



وهذا الخبر **اُختلق** قبل سنة 102 هـ، سنة وفاة الشعبي.

(4) رابعتها: خبر ثابت إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب

وقد لخصنا كل طرق هذا الخبر في اللوح التالي:



وهو خبر عالي القيمة الإشهادية، لأن ابن عمر هو أحد شهود العيان الذين حضروا هذه الواقعة، بل وشارك في إقامة هذا **الحد الثوراتي** بقذف الحجارة على **المرجومين**، وعمره يومها لما يتجاوز 16 سنة.

والخبر لم ينتشر عن ابن عمر سوى بعد وفاته سنة 74 هـ، حيث نقله عنه وأذاعه في الأمصار **شاهدان**:

(أ) **ابنه: سالم** {بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عمر **المدني** (ت: 106 هـ) وهو **ثقة ثبت (ع)**،

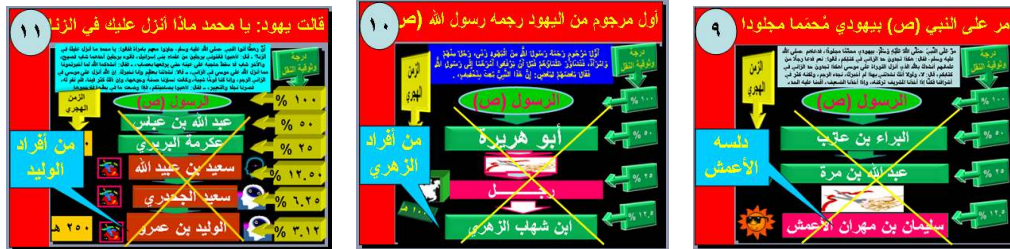
(ب) **ونافع** {مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الله **المدني** (ت: 117 هـ) وهو **ثقة ثبت (ع)**،

وواضح: أن الخبر كان منتشرًا قبل نهاية القرن الأول (100 هـ).

(5) خامستها: أخبار زاعمة بسؤال اليهود للرسول



وقد لخصنا كل طرق هذه الأخبار في الألواح الثلاثة التالية:



وثلاثتها بينة **الضعف**:

— الأول منها رقم (9):



مسلسل بثلاثة رواة ممن يهمون أو يخطنون وممن تحاشا والإمام البخاري الإخراج لهم في صحيحه.

وهذا الخبر **تفرد به: الوليد بن عمرو بن سكين** {بن زيد الضبيعي، أبو العباس البصري (ط. 11) وهو صدوق، قد يخطئ، تحاشاه الخمسة (5) ولم يرو له سوى ابن ماجة (ق)،

وقد اختلق الوليد بن عمرو (5) هذا الخبر ما بعد منتصف القرن الثالث الهجري.

قلت:

ولا يصح من هذه الطرق شيء.

(6) سادستها: خبر ثابت إلى عبد الله بن أبي أوفى

يعبر فيه عن لا أدريته في توقيت رجم الرسول ﷺ: أكان قد فعل ذلك قبل نزول سورة النور أم بعد نزولها؟ وقد لخصنا كل طرق هذا الخبر في اللوح التالي:

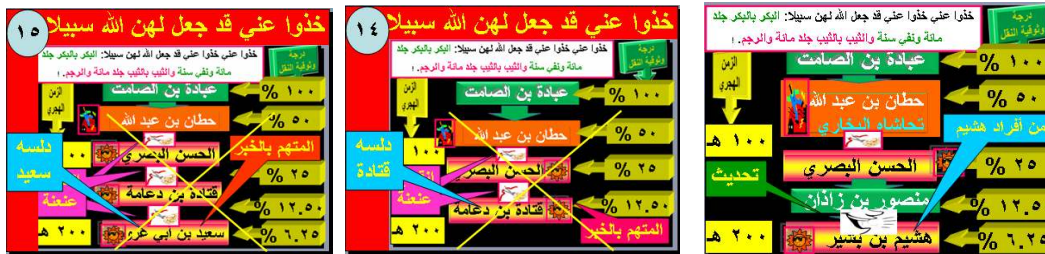


وهذا الخبر ثابت إلى سليمان بن فيروز (138 هـ) وعنه انتشر.

و قد سأل التابعي: سليمان بن فيروز الصحابي: عبد الله بن أبي أوفى هذا السؤال قبل سنة 87 هـ، وهي سنة وفاة الأخير.

(7) **سابقتها: الأخبار الزاعمة؟** بأن الرسول ﷺ قد أوحى إليه ب السبيل الموعود به للزانيات الممسكات في البيوت (سورة النساء).

وقد لخصنا كل طرق هذا الخبر في الألواح الثلاثة التالية:



وكلها أفراد غرائب، لا يصح منها شيء.

فالألواح الأول منها (رقم 13):

وقع تدليسه بالإضافة إلى كونه يعاني من انقطاعات 

قلت: 

وهذا الخبر خبر **موضوع**  لا مرأى في ذلك،

ويندرج ضمن **الأفراد المنسوبة** للفقهاء: **الحسن البصري** ، بالرغم من عدم تمكننا من إثبات الخبر إليه موضوعياً،
أو إلى:

(أ) **حطان بن عبد الله** (ت: 71 هـ) ،
أو إلى:

(ب) **عبادة بن الصامت**
بأية درجة من الاحتمال المعقول.

وقد **شاع** هذا الخبر منسوباً إلى: **الحسن البصري**  قبل سنة 110 هـ،
وهي سنة وفاته.

(8) ثامنها: الخبر الثابت إلى أبي هريرة في جلد

 **الأمة المسلمة**، **غير المحصنة بزواج**، نصف
الحد وهو 50 جلدة.

وقد لخصنا كل طرق هذا الخبر في اللوحين التاليين:



والخبر ثابت إلى أبي هريرة.

(9) تاسعها: خبر **غريب**، تفرد به **عبيد الله بن عبد**

الله بن عتبة بن مسعود

وقد لخصنا كل طرق هذا الخبر في اللوح التالي:



وهذا ثاني خبر **غريب** يتفرد به **عبيد الله** في

الرجم دون مشارك له فيه من أحد.

انتهى وتليه

الحلقة 16

مناقشة النتائج التي توصلنا إليها